

سفينتان روسيتان في طرطوس.. وموسكو دخلت في خط اتصال مباشر مع أميركا وحلفائها لتسوية الأزمة كليتون تحذر من لجوء الأسد إلى الأسلحة الكيماوية بدافع «الأس» وأنقرة تؤكد امتلاكه 700 صاروخ تعلم مواقعها بالضبط

عواصم - وكالات: حذرت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمس من أن الرئيس السوري بشار الأسد الذي يزداد نظامه بأساساً قد يلجأ إلى استخدام الأسلحة الكيماوية أو يفقد السيطرة عليها.

وعقب اجتماع مع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي وافق خلاله الحلف على إرسال بطاريات باتريوت مضادة للصواريخ إلى حدود تركيا مع سورية قالت كلينتون إن واشنطن أوضحت للنظام السوري أن استخدام الأسلحة الكيماوية سيكون «خطأ أحمر» للولايات المتحدة.

وأضافت «مبعث قلقنا هو أن نظام الأسد الذي يزداد بأسا قد يلجأ للأسلحة الكيماوية أو يفقد السيطرة عليها لصالح واحدة من الجماعات الكثيرة التي تعمل الآن في سورية».

ومضت تقول «وبالتالي فإنه في إطار الوحدة المطلقة التي نتبناها من هذه القضية فإننا بعثنا برسالة لا لبس فيها مفادها بأن هذا سيكون تجاوزاً لخط أحمر وسيحاسب المسؤولون عن هذا».

وفي الاطار، أكد وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو لصحيفة «صباح» التركية أمس ان بلاده تقدر عدد صواريخ ارض - ارض التي يملكها نظام دمشق بنحو 700 وتعلم بالضبط

مواقع نشرها. وصرح داود اوغلو بان «الاسد يملك نحو 700 صاروخ (...) وتعلم اليوم بالضبط اين نشرت هذه الصواريخ وكيف تخزن وبين يدي من».

وأدلى داود اوغلو بهذه التصريحات في الطائرة التي نقلته الى بروكسل بعد أن وافقت الدول الأعضاء الـ 28 من الحلف الأطلسي أمس الأول على طلب انقرة نشر صواريخ ارض - جو على طول حدودها مع سورية. وأكد وزير الخارجية التركي ان المجتمع الدولي يخشى ان يقدم النظام السوري اذا شعر باقتراب اجله على اجراءات عقابية تجاه الدول التي طلبت برحيله ولاسيما تركيا. وبرز نشر صواريخ باتريوت بالخوف من «امال قد تنجم عن مجموعات غير منضبطة».

وتملك سورية عدة انواع من صواريخ ارض - ارض من بينها سكود الروسية الصنع.

في الغصون قال قائد القوات البرية المشتركة لحلف الناتو بن هودغز أمس ان قرار الحلف نشر صواريخ باتريوت في تركيا هو إعلان واضح على أن الناتو لن يسمح لسورية بتهديد السيادة التركية.

وأوضح هودغز في حديث إلى وكالة الأناضول التركية في مقر القيادة البرية لحلف شمال الأطلسي بمدينة أزمير التركية

أن قرار الحلف بنشر صواريخ باتريوت في تركيا يأتي بسبب تعرض دولة عضو في الحلف لتهديد محتمل.

وأشار إلى امتلاك سورية لسلح كيميائي ما يوفر إمكانية استخدامها عبر إطلاق صواريخ ذات رؤوس كيميائية وهنا يأتي دور صواريخ باتريوت التي يمكنها مواجهة مثل هذا التهديد والقضاء عليه.

وقال إن بطاريات الصواريخ الموجودة لدى ألمانيا وهولندا والولايات المتحدة والتي ستؤمن من إحدى هذه البلدان أو من أكثر من بلد منها سيتم تحميلها بواسطة السفن بسبب كبر حجمها وهذا سيتطلب عدة أسابيع.

إلى ذلك اهتمت الصحف الروسية الصادرة أمس بدخول موسكو في خط اتصال مباشر مع الولايات المتحدة وحلفائها من أجل البحث عن السبل الممكنة لتسوية الأزمة السورية.

وفي هذا الصدد عدت صحيفة «أن بي كا دابلي» الروسية أمس ما تقوم به السلطات في موسكو من أجل حل الأزمة السورية قائلة ان الملف السوري تصدر محادثات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في اسطنبول مطلع هذا الأسبوع، كما التقى نائب وزير الخارجية الروسي ومبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق

الأوسط ميخائيل بوجدانوف السفير الأميركي لدى موسكو مايكل مكفول للغرض نفسه. وأضافت الصحيفة أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سيبحث القضية السورية مع نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون في لقائهما المرتقب اليوم في العاصمة الأيرلندية دبلن.

وأوضحت أن لافروف ناقش أمس الأول تطور الأزمة السورية والسبل الممكنة لحلها مع زملائه من وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي في اجتماع مجلس «روسيا الناتو» في العاصمة البلجيكية بروكسل على مستوى وزاري.

وأضافت الصحيفة ان مسألة امتلاك دمشق أسلحة دمار شامل ستكون حجة في أيدي واشنطن وحلفائها المنصرف في سورية كما تصرفوا في العراق. وأشارت الصحيفة إلى أن المراقبين لا يستبعدون أن تكون

عمان-وكالات: قال العامل الأردني الملك عبدالله الثاني في تصريحات نشرت أمس إن الأردن لن يكون طرفاً في أي تدخل عسكري في سورية، مؤكداً في ذات الوقت أن المملكة تعد «للسيناريو الأسود».

وأكد الملك في مقابلة مع صحيفة «الراي» و«جوردان تايمز» الحكوميتين ان «الأردن لن يكون طرفاً في أي تدخل عسكري، هذا يتناقض مع مواقفنا ومبادئنا ومصالحنا الوطنية العليا»، موضحاً ان «الحل السياسي في سورية هو السبيل الأمثل».

وحذر من ان «الفشل في الوصول إلى حل سياسي وتآخره قد يقود إلى تعقيدات أكثر على الأرض، وستكون هناك تداعيات كارثية».

داعياً «جميع الأطراف لوضع مصلحة سورية ووحدتها أولاً وقبل كل شيء».

وأضاف الملك انه «مع كل ما تقدم، نحن نعتبر أن أمننا أولوية أولى، وحياتنا ومواطنينا وأمانهم واجبتنا الأول (...) الدولة المسؤولة هي التي تعد للسيناريو الأسود، ونحن لم نتوقف عن الأعداد والتخطيط من أجل أمن مواطنينا».

وتأتي تصريحات العامل الأردني وسط مخاوف دولية من استخدام السلطات السورية أسلحة كيميائية لقمع المعارضة المسلحة.

ملك الأردن يؤكد أن بلده لن يكون طرفاً في أي تدخل عسكري بسورية

الشعب كلمته في الحكومات، وهذا يتم من خلال مقابله في نظامنا السياسي». واعتبر الملك عبدالله الثاني أن الوصول إلى الحكومات البرلمانية في ظل المرحلة الانتقالية التي نمر بها يتطلب جهوداً على مرحلتين: مرحلة الانتخابات التي تتنافس على الانتخابات منذ مرحلة الترشح، ومرحلة ما بعد الانتخابات المتمثلة بنهج التكتلات النيابية، ونهج التشاور مع مجلس النواب لاختيار رئيس الوزراء وتشكيل الحكومة».

وحول العلاقات الأردنية مع دول مجلس التعاون الخليجي، أكد الملك عبدالله الثاني أنها ستبقى على الدوام علاقة تاريخية وإستراتيجية وتكاملية «نحرص كل الحرص على الاستمرار في تطويرها بما يخدم مصالحنا المشتركة»، مشيراً إلى أن الأردن، قيادة وشعباً، يقدر على الدوام المواقف المشرفة لدول الخليج العربي، خصوصاً دعمهم الوصول له تحت مختلف الظروف.

وفي الشأن الداخلي وحول مسيرة الإصلاح في الأردن قال الملك عبدالله الثاني إن مستقبل الإصلاح في الأردن هو بأيدي الناخبين وأصواتهم التي سيدلون بها في الانتخابات النيابية المقبلة في الثالث والعشرين من يناير المقبل، «فهم سيحددون شكل البرلمان والحكومة القادمين»، مؤكداً أنه «لا توجد مرحلة نهائية سيتوقف معها سعينا إلى الإصلاح الذي هو عملية مفتوحة للتطوير والتحسين المستمرين تلبية لمطوح الشعب».

وأكد العامل الأردني أن الحكومات للنظام البرلمانية أولوية، وأن الانتخابات محطة في هذا الاتجاه، وإجراؤها في موعدها «يجب أن يظن له كوسيلة وليست غاية بحد ذاتها»، مشدداً على أن «الإصلاح يعني أن يقول



الملك عبدالله الثاني

المجر تغلق سفارتها في سورية لتدهور الأمن.. وطائرات النظام تدمر جسراً أثرياً في قرية عسيلة

الاشتبكات تشتد حول مطار دمشق والجيش الحر يسيطر على مطار عقربا النظام يفرق حلب في الظلام بقصف محطاتها الكهربائية



جانب من الدمار الذي خلفه قصف القوات السورية لضاحية عين ترما بريف دمشق (رويترز)

عواصم - وكالات: تتخذ المعركة التي باتت تعرف بمعركة دمشق الكبرى زخماً أضفياً من جانبي الزراع، مع استمرار التدهور الأمني الذي دفع المجر لإغلاق سفارتها في دمشق وإجلاء دبلوماسييها، كما أعلنت وزارة الخارجية المجرية في بودابست أمس.

وقالت الوزارة في بيان نشر على موقعها الإلكتروني «بسبب الوضع في سورية، علقت المجر أنشطة سفارتها في دمشق اعتباراً من 5 ديسمبر 2012. وقد غادر الدبلوماسيون سورية».

وأضاف البيان انه بإمكان المواطنين المجرين في حال الضرورة التوجه الى السفارة في بيروت.

وفيما قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان الرئيس بشار الأسد حشد حول العاصمة نحواً من 80 ألف جندي من قوات الخبة لديه، توصلت الاشتباكات العنيفة بين مقاتلي الجيش الحر والجيش النظامي على جانبي طريق مطار دمشق الدولي لاسيما في منطقتي بيت سحم وعقربا وإلى الشمال الشرقي منهما في شبعا. وعلن مقاتلو المعارضة السيطرة على مطار عسكري قريب.

وذكر شهود عيان لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط في

دمشق أن العشرات من القتلى سقطوا خلال الاشتباكات التي دارت أيضا في البساتين الممتدة بين منطقتي كفر سوسة وداريا، وفي حي قرية السيد زينب ودوما.

وأفاد شهود العيان بان

بلدة التشابية بريف دمشق كانت مسرحاً لاشتباكات عنيفة استخدمت خلالها قوات النظام المدفعية مما تسبب في تدهم عدد من المنازل.

وقد أعلن الجيش السوري الحر السيطرة على مطار «عقربا»

الجيش من الدبابات خلال اربعة ايام الى سبع. بموازة ذلك واصلت القوات التابعة للنظام السوري، قصفها لعدة مدن خرجت عن سيطرتها ما سفر عن وقوع عشرات القتلى والجرحى.

وقال ناشطون سوريون إن مقاتلات تابعة للنظام استهدفت أمس محطة كهرباء رئيسية في مدينة حلب شمال سورية مما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن معظم أحياء المدينة.

وذكر ناشطون أن الطائرات السورية شنت غارة على «المحطة الحرارية»، مما أدى لاندلاع النيران في المحطة وتوقفها عن العمل ومن ثم انقطاع الكهرباء عن عديد من أحياء المدينة.

وفي ادب المجاورة لحلب اتهم نشطاء المعارضة ولجان التنسيق المحلية قوات النظام بارتكاب مجزرة في بلدة (تلتمس) راح ضحيتها خمسة اشخاص على الاقل من عائلة واحدة بينهم اطفال اثر قصف صاروخي عنيف وعشوائي استهدف البلدة.

كما استمرت الاشتباكات في محيط وادي الضيف المحاصر منذ سيطرة المقاتلين المعارضين على معرة النعمان الاستراتيجية في أكتوبر الماضي، ما سمح لهم بإعاقة ترميم امدادات القوات النظامية المتجهة الى حلب.

كما أعلن الجيش السيطرة على اللواء «22 دفاع جوي» في الغوطة الشرقية، وفقاً لذكره اتحاد تنسيقيات الثورة.

في المقابل واجهت القوات الموالية للرئيس بشار الاسد تقدم المعارضين بمزيد من الغارات الجوية والقصف المدفعي لاسيما مناطق ريف دمشق، ولجأت القوات السورية النظامية مجدداً أمس إلى طائراتها المقاتلة للأغارة على بيت سحم والمليحة

وزيد في ريف دمشق، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وفي ريف دمشق أيضاً وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي على أطراف بلدة حران العواميد التي سيطر عليها ثوار المعارضة في محاولة اقتحامها من قبل القوات النظامية التي استخدمت الدبابات وراجمات الصواريخ.

وتحدث المرصد عن اشتباكات في محيط بيت سحم وفي بلدة سقبا شرق العاصمة السورية، إضافة الى محيط مطار عقربا العسكري، بينما طالق القصف محيط داريا.

وكان الجيش السوري الحر قد أعلن صباح أمس عن تدمير خمس دبابات تابعة للجيش النظامي في منطقة الزبداني بريف دمشق ليرفع عدد خسائر

من جهة أخرى أعلن الجيش الحر السيطرة على موقع حقل «أبيض» الواقع في مدينة «الحسكة» السرية الأولى التابعة للفوج الخامس - من قوات حرس الحدود الـ «هجامة» بعد اشتباكات عنيفة أسفرت عن اقتحام الموقع واغتنام جميع ألياته من سيارات وآليات نقل ورشاشات ونخائر. بحسب نشطاء المعارضة.

هذا واستمر القصف على احياء ومدن درعا وقرية البريقة في القنيطرة والرقه.

وتعرض حي ديربعلي في مدينة حمص لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة والهاون من قبل قوات النظام أسفر عن تدمير عدة منازل، كما استهدف القصف مسجد الشاذلي غربي الحي، بحسب شبكة شام الاخبارية.

والتهمت صفحة الثورة السورية ضد الرئيس بشار الاسد على الانترنت قوات النظام بقصف جسر قرية عسيلة الاثري في ريف حمص. وذلك بعد محاولات عديدة من الجيش النظامي للسيطرة عليه وتدميره بسبب تصدي مقاتلي الجيش الحر لهم عدة مرات. وبذلك فإن القوات النظامية قد قطعت احد الجسور النظامية على نهر العاصي والتي تربط بين محافظتي حماة وحمص.

الفنان السوري تمام عزام يعرض في دبي أعمالاً تجسد ألم سورية في نزاعها

دموية في دول الربيع العربي». وتجسد إحدى لوحاته قرشة حمراء تنزف دما.

وقسم من اعمال عزام معروض تحت عنوان «المنحرف السوري»، وهي اعمال تمزج بين صور الدمار في سورية وبين لوحات شهيرة من بينها الموناليزا للوناردو دافينشي و«الصرخة» لاندنارد مونك، و«الثالث من مايو» لفرانستيسكو غويا. وستألف الفنان «كيف يمكن لتلك الدول المتحضرة ان تخلد لوحة غويا التي تجسد مجزرة حصلت في يوم واحد من تاريخ اسبانيا (اغدام مقاتلين اسبان من قبل جنود فرنسيين)، وتتناسى في المقابل مجزرة تحصل كل يوم في سورية».

وتعكس اعمال معروضة اخرى حنين الفنان الى بلاده التي غادرها قبل ستة، وهو يتحدر من منطقة السويداء الدرزية. ومن بين الاعمال، خارطة سورية مطبوعة بالاسود ومدعمة على حبل من الغسيل، وقال الفنان الشاب «ان الغسيل يمثل الذكريات التي نتركها خلفنا». وتفرق داخل حوض للسمنك سيارة محملة بالحطام. وقال عزام «ان جميع الاطراف في سورية سيسبقوننا اذا لم يتم التوصل الى حل».

دبي-أ.ف.ب: خارطة لسورية مضرجة بالدماء، وأخرى محترقة تفكك: هذا ما أوجى به النزاع الدامي للفنان السوري تمام عزام الذي يعرض في دبي بعض من اعماله القوية التي تجسد ألم بلد بكامله. وفي بعض من لوحات شهيرة من بينها سورية كرمز»، مشيراً بيده الى عمل رقمي مركب ضخم يمثل خارطة سورية مطبوعة بالأحمر وتنزف دما. وقد استخدّم ناشطون سوريون هذه الصورة بكثافة عبر الانترنت.

وأضاف الفنان البالغ 32 عاماً «إن خارطة سورية لم تكن لي شيئاً طوال حياتي، لي ان بدأ النزاع، فجأة، اكتشفت بلدي من جديد». وفي العرض نفسه، عمل آخر يتضمن خارطة محترقة لسورية، تتداعي قطعاً. ويظهر عمل ثالث خارطة سورية مطبوعة بالأحمر وعليها رمز للأمم المتحدة مخترقاً برصاصة. وأكد الفنان انه يريد ان ينتقد في سوق المجتمع الدولي متفرجاً امام النزاع في سورية حيث قتل أكثر من 41 ألف شخص منذ بداية الاحتجاجات في مارس 2011، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال عزام «إن جميع اعمالى مستوحاة من الثورة»، وأشار الى ان النزاع في بلاده هو «الأكثر

عمل في الاستخبارات العسكرية ان يقتصر عمل القوات الخاصة على شن هجمات محدودة ومركزة بدون البقاء على الأراضي السورية.

ويرى - متحدثاً لفرانس برس - ان مثل هذه العمليات تتوقف على امتلاك معلومات استخباراتية شاملة وجديرة بالثقة، مؤكداً بان الأميركيين وجدوا صعوبة كبرى عام 1991 في تعقب قاذفات صواريخ سكود في غرب العراق.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جورج ليتل ان «الحكومة الأميركية لديها رؤية دقيقة لبرنامج الاسلحة الكيميائية ونواصل مراقبته».

لكن جيفري وايت ليفت الى ان مراقبة المكونات الكيميائية في المستودعات امر، واستخدامها في صواريخ وقذائف أمر آخر. وقال ان «هذه الاسلحة الكيميائية ليست ضخمة ويمكن تحميلها في أي شاحنة».

وهو يرى انه بدل مهاجمة عدة أهداف «ينبغي ببساطة التعرض لأهداف إستراتيجية ذات أهمية مثل شبكات الاتصال والقيادة التابعة للجيش السوري» لمنع من استخدام أسلحته الكيميائية وكذلك من مهاجمة المعارضة.

وشدد على انه ينبغي التثبت من إبلاغ ذلك الى النظام السوري لردعه.

برس «من الصعب التفكير في سيناريو قابل للتنفيذ بدون ارسال رجال على الارض».

ويتفق الخبراء على ان هذا الخيار يفترض في مطلق الاحوال تغطية جوية للقضاء على الدفاعات الجوية السورية من اجل التمكن من ارسال جنود وطائرات استطلاع.

وذكرت الصحف الاميركية في فبراير ان مهمة البحث عن الاسلحة الكيميائية وضمان حمايتها وأمنها تتطلب 75 ألف عسكري.

وهو سيناريو غير وارد تنفيذه بنظر الخبراء الذين يشكون في ان تتورط ادارة باراك اوباما في عملية برية واسعة النطاق في الشرق الاوسط بعد تجربة الحرب في العراق.

وأوضح ديفيد هارتويل ان «أحد الخيارات الأكثر واقعية هو ان تقدم الولايات المتحدة التدريب والمساعدة لجيوش دول في المنطقة» تتولى بنفسها التدخل، ذاكراً من هذه الدول المحتملة تركيا أو الأردن.

وتنتشر «قوة ضاربة» قوامها حوالي 150 عنصرًا من القوات الخاصة الأميركية منذ أشهر في الأردن لتدريب عسكريين أردنيين وهي على استعداد للتدخل بنفسها اذا اقتضى الامر.

ويرجع جيفري وايت المحلل في معهد واشنطن بعدما

اشنطن - أ.ف.ب: يرى الخبراء أن تدخلًا عسكريًا لضمان أمن الأسلحة الكيميائية السورية يفترض شن ضربات جوية وإرسال قوات، خاصة على الأرض غير العملية ستطوي على مخاطر، ولن تكون مضمونة النتائج بسبب احتمال أن تكون الأسلحة موزعة على الكثير من المواقع.

وإزاء التقدم البطيء والتدرجي الذي تحققه المعارضة السورية تخشى الأسرة الدولية أن يعمد نظام الرئيس بشار الأسد في نهاية المطاف إلى استخدام هذه الأسلحة، أو أن تقع قذائف أو صواريخ محملة بغاز السارين أو غاز الخردل بين أيدي مجموعات متطرفة.

غير أن الخبراء يرون انه ليس هناك رد عسكري بسيط. وقال مايكل اينشتادان من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأوسط ان عملية قصف جوية لمواقع الانتاج والتخزين المعروفة من المحتمل أن تؤدي الى «انبعاث عناصر كيميائية في الجو» وقد لا تدمر المخزون بالكامل.

وأوضح ان النظام قد يمنع الوصول الى بعض المواقع من خلال قصف مداخل تحصينات وتلقيم محيطها بواسطة تقابل عنقودية.

من جهة، قال ديفيد هارتويل المحلل في شركة الاستشارات آي اتش اس جاينز متحدثاً لوكالة فرانس

تقرير إخباري

ضمان أمن الأسلحة الكيميائية في سورية عملية غير مؤكدة النتائج

اشنطن - أ.ف.ب: يرى الخبراء أن تدخلًا عسكريًا لضمان أمن الأسلحة الكيميائية السورية يفترض شن ضربات جوية وإرسال قوات، خاصة على الأرض غير العملية ستطوي على مخاطر، ولن تكون مضمونة النتائج بسبب احتمال أن تكون الأسلحة موزعة على الكثير من المواقع.

وإزاء التقدم البطيء والتدرجي الذي تحققه المعارضة السورية تخشى الأسرة الدولية أن يعمد نظام الرئيس بشار الأسد في نهاية المطاف إلى استخدام هذه الأسلحة، أو أن تقع قذائف أو صواريخ محملة بغاز السارين أو غاز الخردل بين أيدي مجموعات متطرفة.

غير أن الخبراء يرون انه ليس هناك رد عسكري بسيط. وقال مايكل اينشتادان من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأوسط ان عملية قصف جوية لمواقع الانتاج والتخزين المعروفة من المحتمل أن تؤدي الى «انبعاث عناصر كيميائية في الجو» وقد لا تدمر المخزون بالكامل.

وأوضح ان النظام قد يمنع الوصول الى بعض المواقع من خلال قصف مداخل تحصينات وتلقيم محيطها بواسطة تقابل عنقودية.

من جهة، قال ديفيد هارتويل المحلل في شركة الاستشارات آي اتش اس جاينز متحدثاً لوكالة فرانس